

العلم على غير الفضيلة

المسيح :

خاطرة

يعطي بعض الناس قيمة للثقافة لمجرد أنها ثقافة ويرون فيها أعظم ما يحققه الإنسان . إنهم على خطأ إذ لا قيمة حقيقية للعلم إلا إذا ساعدني أن أصبح أفضل مما أنا عليه . أن العلم الذي يزيدني معرفة للحياة وتعمقاً في معرفة الشعوب والمخلوقات ، يجب أن يزيدني استعداداً لقبول نعم الله . أما زادتني الثقافة العلمية أنانية وكبرياء واحتقاراً للآخرين ، فإنها تصبح والحالة هذه أمراً كريهاً . إن الثقافة العلمية الصحيحة تحمل على تحقيق حياة الفضيلة ، على الحذر من التهور في إعطاء المخلوقات قيمة أكثر من قيمتها الحقيقية .

دعاء

أيها الروح القدس الهي ، ألهمني أن أحب ما هو صالح وإن أدرك الأمور حق قدرها ، علمني أن استفيد من كل ما أتعلمه في حياتي . إن الحياة بحسب تعاليمك أفضل من البراعة في الوعظ ومن بلاغة من يستظهر الكتاب المقدس، واقل قيمة في عينيك من الذي يعمل في حياته اليومية بموجب تعاليمك .

ارني يا رب ارتباطي بك واضحاً ، ولا تسمح لأي علم بان يحجب عني هذه الحقيقة العظمى في الحياة ، آمين .

يا بني ، إن الرغبة في العلم أمر طبيعي ، إلا أنها تعتبر رغبة صالحة إلا إذا كان العلم عضداً لك للتقدم في الفضيلة . فأعامل البسيط الذي يعيش وفقاً لوصاياي هو أفضل بكثير من العالم الذي لا يأبه بها . إن حياتك اليومية سفر متواصل إلى الأبدية .

فأعط الأولوية للعلم الذي يسهل لك ربح السماء . فمن الأفضل لك أن تزداد معرفة لي ولتعاليمي .

قيّم جميع الأمور الأخرى بالنسبة لمساعدتها إياك لتعيش حياة أكثر فضيلة وقداسة . انك تجد في حياتك الفردية واليومية أموراً كثيرة لا قيمة لها . ولو تحلى بعض الناس بالحكمة في مكافحة خطاياهم وفي إصلاح أخطائهم لأصبحوا أفضل بكثير مما هم عليه الآن ، بالرغم من تبحرهم في العلوم الدنيوية .

لا خير للإنسان أن يكون عظيماً في ذاته حقاً ، من أن يكون على اعتبار الناس عظيماً . فإذا ما تعمقت في تعاليمي . عملت بموجبها في حياتك اليومية صرت حقاً عظيماً في ذاتك . أما إذا اكتفيت بالكلام عن حياة القداسة فانك قد تؤثر على الناس ولكنك لا تستطيع أن تخفي عني فراغ نفسك .